

من شعر الشباب

## عيد الجهاد

للأستاذ محمود الخفيف

وتسبح منيراً ولدت عليه  
ترى نور القضية في ذراه  
وتلمح من جلال الغار ظلا  
تضالع وجه حسن لديه  
سينلوى النصر حائطه المنفى  
ويبنى رأسه العالى الجبالا

\*\*\*

رعى المولى على الأجيال يوما  
سيوف لظافرين به نشاوى  
دعا داعى الجهاد به فسرنا  
سل الحرية الحمراء عنا  
ألم ترخص به المهج الغوالى  
ألم نبذل غداة الروع أمنا  
ولم نزهب من المحتل بطشا  
تطوف الشاعرات بنا فنمضى  
يقامى شيخنا فى الأسر ظلماً

يريهم فى صلابته مثالا  
وقد القوا من الشرق اقيادا  
وكان أعز بالأعزال جندا  
لقد ترك الأمائل من بنيه  
فما وهنوا بمصر وما استكانوا  
يُتوج هامهم شرف وغر  
وأعظم ما تكون الحرب هولاً

\*\*\*

سأذكر ما حيت صباح يوم  
سلخت من السنين لديه تَعَا  
ولكنى صحوت على هتاف  
رأت عيني الغريرة مهرجاناً  
مشى الشبان أترم جموعاً  
يجيبون النداء ولم يحسوا  
وأعذب ما يكون الحق صوتاً  
ولن أنسى وجوهاً سافرات  
وصوتاً رن فى الوادى حنوناً

تزيد صياحه الذكري جلالا  
ترى فى أفته شفقاً خضيبا  
دم الأحرار ألبه وشاحا  
تخذناه من الأيام عيدا  
عقدنا حول مفرقه صليباً  
صباح تسفر الآمال فيه  
يزيد السلم ساحة وقارا  
ترفرف فيه أرواح الضحايا  
تطل من التمام ساجحات  
تطوف بكعبة الوادى خفافا  
تقبل حائط الحق ابتهاجا

علموا هذه الخديعة منها ينظرون الى بين ملؤها العطف ، يل  
كانوا يضطرونها أحياناً الى مرافقتى فى الغابة مع أختها . .

وأأسفاه ! لم أعرف الكوميديا التى كانت تلمعها خوانيتا  
إلا قبل رحيلنا من غرناطة بأيام قليلة ! أيها القدر القاسى لماذا لم  
ترك لى مثل لذنة الوهومة وسعادته الزعومة ؟ لماذا لم ترحل  
قبل اطلاقى على هذه الحقيقة المرة ؟ واليك كيف عرفت الخديعة :

كان أحد باعة الحلوى التجوليين يمر أمام الفندق من حين  
الى حين . . فزلت ذات يوم أشتري منه شيئاً من الشكولاتة  
لخوانيتا وأختها ، كما كنت أفعل مراراً ، فلما عدت الى الفندق  
وصعدت الى الحجرة التى كانت مجلس فيها الشقيقتان ، وجدت  
بها مفتوحاً وسمعت خوانيتا تضحك مع شاب غريب ( هو ابن  
عمها كما علمت ذلك فيما بعد ) وإذا بها تجبره بقصتي بصوت جدير  
ولهجة ساخرة ، وتذكر له كيف كانت تلمع بمواطنى . . عندئذ  
سقطت الشكولاتة من يدي المضطربة ، وأحسست نفسى تدوب  
كجا يدوب تمثال من الثلج تحت أشعة الشمس الحادة !

كرمة لهم لطفى ميسر شرقى

يزيد حنانه الأبطال عزما  
كما الدم باطن الأيدي خضابا  
فلا يدرى العدو إذا التقينا

ويعج وقعه دمع الكعالي  
وصاغ المزم في الوجنات خلا  
أيحشى الليث أم يحشى الفزالا

\*\*\*

بني مصر تعالوا خذوني  
وهل لنا سوى الدستور مما  
أخذناه جهاداً واجتهاداً  
ولكننا فقدناه رضيماً

أرضى اليوم ما نلقى مثالا ؟  
أردناه لمضيتنا مالا  
ولم نأخذهُ نوماً واتكالا  
وكان الفقد غدرًا واغتالا

\*\*\*

وما أدرى غداة بدا سناء  
أعيدوه إلى مصر غلاما  
سيلغ في حضاتها صباه  
تواصوا بالوفاء له وسيروا

أكان حقيقة أم كان آلا  
قد لج الحنين بها وطالا  
ويضمن في رعايتها الكعالا  
كفانا في قضيه مطالاً

\*\*\*

وكانت آخر سهمٍ في كِنَاتِهَا  
وَأودعتك رحيقاً من خلاصتها  
وأرسلتك يقيناً في طلائعها  
وكنيت معجزةً من خلقِ فناني

\*\*\*

والآن أخلصُ للدينا وأمنحُها  
والآن أنظرُ للدينا وأنتِ بها  
والآن أعملُ للدينا على ثقةٍ  
والآن أنصتُ للدينا فيطربني

حبي ، وأدرك ما فيها من النين  
كماشقي ، بهواها جِدُّ مُفْتِنِ  
بأنتي قلبها الخفاق في الزمن !

من صوتها العذب لحنٌ ساحرُ اللحنِ  
لك الحياةُ إذن مادمتِ مائحةً  
لِي الحياةُ بلا أجرٍ ولا ثمن !

## صرخة الأمل

بقلم فريد عين شوكة

تعال نجدد عهد الغرام  
لياليه الطيبات العذاب  
وحيدين فوق ضفاف الغدير  
يرفأ علينا ملك الهوى

وتعنى ليليه الماضيه  
وساعاته الحلوة الغالبه  
وتحت خمائله الضافيه  
كما رفأت الزهرة الناديه

ويسمنا من سماء الخلود  
تهدهدُ أشواقنا الصارخات  
وتسرى مع الدم بين المروق  
تعال فقد عصفت بي النوى

وزاحت تمرغ في مهجتي  
نخلت فؤادي جم الجراح  
تعال ودع كل لاح مزين  
فلا عرف المره معنى الهوى

وتعنى ليليه الماضيه  
وساعاته الحلوة الغالبه  
وتحت خمائله الضافيه  
كما رفأت الزهرة الناديه

وتسرى مع الدم بين المروق  
تعال فقد عصفت بي النوى  
وزاحت تمرغ في مهجتي  
نخلت فؤادي جم الجراح  
تعال ودع كل لاح مزين  
فلا عرف المره معنى الهوى

## المعجزة (١)

أو

السهم الأخير

للأستاذ سيد قطب

مَنَحْتَنِي اليَوْمَ ما الأقدارُ قد عجزتْ

عن منحه ، وتناهى دونه أمل !  
منحتني الحب للدينا التي جهدتْ  
في أن تُبيل لها قلبي فلم يمل !  
وكلا قرّبتني قلت : خادعة !  
وكلا طمّنتني ، قلت : واوجل !  
ويضمر الشك نفسي كلما كشتْ  
عن فئتين من خلاها ، غير مبتدل !

(١) من فصل النزول والتأجبة بديوان « سيد قطب » الذي يصدر

أول يناير